رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح)506(

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. احبتي المستمعين الكرام السلام عليكم ورحمة الله الله وبركاته اهلا ومرحبا بكم في هذا - 00:00:00

اللقاء من لقاءات شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح. وضيفنا هو معالي الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخدار عضو هيئة كبار عضو اللجنة الدامة للافتاء سابقا في بداية هذا اللقاء نرحب بكم شيخنا الكريم حياكم الله. حياكم الله وبارك فيكم وفي المستمعين - 00:00:13

نرحب بكم مستمعينا الكرام فحياكم الله في هذا اللقاء. الذي نتدارس فيه آآ مختصر الصحيح الامام البخاري رحمه الله تعالى. نحن مع شيخنا وصلنا الى كتاب الغسل اه ونحن الان اه في حديث موسى عليه السلام وذكر الشيخ بعض اطرافه في اللقاء الماضي يستكمل ما بقي من حديث حول اطراف هذا الحدث - 00:00:32

بديت وعنه رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كانت بنو اسرائيل يغتسلون عراة ينظر بعضهم الى بعض وكان موسى يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى ان يغتسل معنا الا انه ادر. فذهب مرة يغتسل - 00:00:52

ضع ثوبه على حجر ففر الحجر بثوبه فخرج موسى في اثره يقول ثوبي حجر ثوبي حجر. حتى نظرت بنو اسرائيل الى موسى فقالوا والله ما بموسى من بأس واخذ ثوبه فطفق بالحجر ضربا. فقال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والله انه لندب بالحجر ستة او سبعة - 00:01:11

ضربا بالحجر الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم ما بعد في الطرف الثاني وقد مضى الكلام على - 00:01:31

بعض مطالبه ومباحثه خفنا على قوله ثوبي حجر. نعم. الطرف الاول اللي هو اصل الاحاديث ثوبي يا حجر في الموضع الثاني ثوبي حجر ثوب حجر بحذف ذات النداء. بحذف حرف النداء. نعم - 00:01:49

اذا قلت حيينا ربنا بالسلام معناه يا ربنا يا ربنا فحذف حرف النداء مطرد قول ثوب حجر ثوب حجر هو بفتح الياء الاخيرة من ثوبي اي اعطني ثوبي او رد ثوبي - 00:02:09

وهجروا بالظم على حذف حرف النداء وتقدم في الغسل بلفظ ثوبي يا حجر قوله وابرأه مما يقولون في رواية قتادة عن الحسن عن ابي هريرة عند ابن مردويه وابن خزيمة - 00:02:31

واعدله صورة احسنها احسنهم خلقة واعدلهم صورة. وفي روايته فقالت بنو اسرائيل قاتل الله الافاكين يعني الذين رموه القدرة قاتل الله الافاكين لو كانت براءته وفي رواية روح ابن عبادة المذكور - 00:02:52

فرأوه كاحسن الرجال فرأوك احسن الرجال خلقا فبرأه مما قالوا قوله وقام حجر فاخذ بثوبه قلت كذا فيه وفي مسند اسحاق ابن راهويه شيخ البخاري فيه وقام الحجر باالف واللام وكذا اخرجه ابو نعيم ابن مردوي من طريقه - 00:03:16

قوله فوالله ان بالحجر لندبا ان بالحجر لندبا ظاهره انه بقية الحديث بين في رواية همام في الغسل انه قول ابي هريرة ما هو قول ابي هريرة يعني وانه مدرج من كلام ابي هريرة. نعم. لا من كلامه عليه الصلاة والسلام - 00:03:42

قوله ثلاثا او اربعا او خمسا في رواية همام المذكور ستة او سبعة وكلها تأتي بحرف التردد او الشك كذا او كذا او كذا واذا حصل الشك اثنين او ثلاثة او خمسة فليحصل فيما فوقها - 00:04:06

في رواية همام المذكورة ستة او سبعة ووقع عند ابن مردويه من رواية حبيب ابن سالم عن ابي هريرة الجزم بست ضربات قوله فذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبرأه الله مما قالوا لم يقعوا هذا - 00:04:26

في روايت همام ورواه ابن مرداويه من طريق عكرمة عن ابي هريرة قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا لا تقوموا كالذين اذوا موسى الاية - 00:04:48

قال ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان موسى ادر فانطلق موسى الى النهر انطلق موسى الى النهر يغتسل فذكر نحوه وفي وفي رواية علي بن زيد المذكور قريبا اه في اخره - 00:05:04

المذكورة قريبا في اخره فرأوه ليس كما قالوا. فانزل الله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى فانزل الله لا تكونوا كالذين اذوا موسى الفاء هي مرتبة على القصة فانزل. هم - 00:05:24

فهل نزول هذه الاية بعد حصول القصة او بعد امد بعيد في شرعنا نزلت على النبي عليه الصلاة والسلام هزات على نبينا صلى الله عليه ونزلت قرآننا ونزلت على نبينا هذا ما في ادنى اشكال ولا تردد. لكن العطف - 00:05:44

على القصة فانزل الله تعالى لا تكونوا كالذين من المخاطب لا تكونوا كالذين اذوا موسى هل يخاطب به بنو اسرائيل لا تكونوا كالذين اذوا موسى يعني من بني اسرائيل ممن لم يؤذي موسى فخوطبوا بقوله جل وعلا لا تكونوا كالذين اذوا موسى او ان - 00:06:05

قصة موسى مع قومه بني اسرائيل انتهت والكلام موجه الى هذه الامة يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى وكثيرا ما يحصل في مثل هذا فيما جاء على - 00:06:29

آآ السنة الانبياء قبل هذه الامة والامة مطالبة بمثله. فيأتي في قرآننا مثلا. هم وكتبنا عليهم فيها ان النفس يعني في التوراة ان النفس بالنفس والعين بالعين هل هذا خطاب يعني اه تكليف - 00:06:50

لبني اسرائيل في التوراة او هو لنا انزله الله تعالى في كتابنا فهو موجه الينا وهنا يرد آآ اسئلة حول ما اذا كانت الواقعة قديمة والسورة اخذ من اواخر السور - 00:07:13

هل نقول بنسخ ما عارضها مما نزل قبلها من السور والمخاطبة بها في الاصل غيرنا هذه مسألة تحتاج الى تحرير وانا اتعرض ثلاثي مناسبات وفي امثلة فانزل الله تعالى لا تكونوا كالذين اذوا موسى - 00:07:36

وفي الحديث جواز المشي عريانا للظرورة يعني مثل هذا فر الحجر بيسوي ايش يسوي يجلس في مكانه هو عريان سواء لا مشعل ومثل القصة الذي جاء آآ اه ليتوضأ وفي جيبه - 00:07:56

ريال والريال القديم الفرنسي القديم له له آآ شأن آآ يشتري به لاغراض بيته ما يكفيه مدة. هم لما حصل على هذا الريال بالقرظ وجاء ليغتسل للصلاة صلاة الفجر وكانت - 00:08:18

في المساجد ينزع منها بالدلو للوضوء. نعم. نعم. فهذا نزع من البئر فسقط الريال في البئر وهو ما حصل عليه الا بكل مشقة وكلفة. حتى دار اكثر بيوت الحي سقط هذا الريال فخلع ثوبه ونزل في البئر - 00:08:43

بحث عن ريال ما وجده خرج فاذا بثوبه مسروق ما وش اسوي مثل هذا جلس في البئر حتى شرع الناس في صلاة الفجر فخرج منها مسرعا الى بيته وتمام القصة - 00:09:10

قد ذكرنا او في مناسبات لكن مثل هذا وش يسوي ماذا يصنع؟ لابد ان يخرج عريان. صحيح ما في جوالات بيكلم احد يجيب له ثوب ولا ما في شي. الله المستعان - 00:09:28

تقول لو كان فيه جوال كان مسروق معثر لا هو بنازلن به نعم الله علينا ان تترى ولا تعد ولا تحصى. الحمد لله. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيمك - 00:09:42

وفي الحديث جواز المشي عريانا للضرورة قال ابن الجوزي لما كان موسى في خلوة وخرج من الماء فلم يجد ثوبه تبع الحجر بناء على ان لا يصادف احدا يقول يعني متوقع انه ما ما يمر به احد - 00:09:57

حتى لو مت لو توقع ان يمر باي احد ماذا يصنع؟ صحيح ضرورة بناء على ان لا يصادف احدا وهو عريان فاتفق انه كان هناك قوم

فاجتاز بهم كما ان كما ان جوانب الانهار وان خلت غالبا لا يؤمن وجود قوم قريب منها - 00:10:16
انا اللي يتنزهون على الانهار وعلى يعني والبحار كما ان جوانب الانهار وان خلت غالبا لا يؤمن وجود قوم قريب منها فبنى الامر على انه لا يراه احد لاجل خلاء المكان. فاتفق رؤية من رآه - 00:10:40
رؤية من رأى والذي يظهر انه استمر يتبع الحجر على ما في الخبر حتى وقف على مجلس بني اسرائيل وهذه ارادة الهية من اجل اظهار براءة موسى عليه السلام حتى وقف على مجلس بني اسرائيل - 00:11:01
آآ كان فيهم من قال فيهم ما قال منهم الذين قالوا انه ادم كان مع المجموعة اللي مر بهم وبهذا تظهر الفائدة والا فلو كان الوقوف على قوم منهم في الجملة لم يقع ذلك الموقع. يعني لو كانوا - 00:11:24
ولو نقلوه الى الاخرين الذين قالوا لو كانوا ما هم موجودين ونقل اليهم نقم ما هم مثل ما اذا رأوا باعينهم وفيه جواز النظر الى العورة عند الضرورة الداعية لذلك - 00:11:44
من مداواة او او براءة من عيب اه كما لو ادعى احد الزوجين على الاخر البرص ليفسخ النكاح فانكر لابد ان يعرض على من يثبت البرص او ينفيه لتصحح الدعوة - 00:11:58
وفيه ان الانبياء في خلقهم وخلقهم على على تمامه او على غاية الكمال. وان من نسب نبيا من الانبياء الى نقص في خلقته فقد اذاه وان اه نسب نبيا من الانبياء الى نقص في خلقته فقد اذاه ويخشى - 00:12:15
على فاعله الكفر وفيه معجزة ظاهرة وفيه معجزة ظاهرة لموسى عليه السلام وان الادمي يغلب عليه طباع البشر لان موسى علم ان الحجر ما سار بثوبه الا بامر من الله - 00:12:41
ومع ذلك عامله معاملة من يعقل حتى ضربه ويحتمل انه اراد بيان معجزة اخرى لقومه اه بتأثير الظرب بالعصا في الحجر ولا في العاصي من العصا ما يؤثر بالحجر وفيه ما كان - 00:13:03
وفيه ما كان في الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الصبر على الجهال واحتمال اذاهم وجعل الله تعالى العاقبة لهم على من اذاهم وقد روى احمد بن منيع في مسنده باسناد حسن والطحاوي وابن مردويه من حديث علي - 00:13:24
ان الاية المذكورة نزلت في طعن بني اسرائيل على موسى بسبب هارون لانه توجه معه الى زيارة فمات هارون فدفنه موسى فطعن فيه بعض بني اسرائيل وقالوا انت قتلته فبرأه الله تعالى بان رفع لهم جسد هارون - 00:13:47
وهو ميت فخاطبهم بانه مات يعني ما قتل. وفي الاسناد ضعف ولو ثبت لم يكن فيه ما يمنع ان تكون او ان يكون في الفريقين معا لصدق ان كلا منهما اذى موسى فبرأه الله مما قالوا والله اعلم - 00:14:11
الموضع الثالث في كتاب التفسير في باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى الموضع الثالث مواضع التخريج لهذا الحديث في صحيح البخاري في كتاب التفسير في باب لا تكونوا كالذين اذوا موسى. قال رحمه الله حدثنا اسحاق بن ابراهيم - 00:14:34
قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا - 00:14:54
وذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى وبرأه اللهم قالوا وكان عند الله وجيها قال العين اي هذا باب في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى اي لا تؤذوا محمدا - 00:15:08
صلى الله عليه وسلم كما اذى بنو اسرائيل موسى والذي اذوه به هو قولهم انه ادر وهو العظيم الخصيتين. وقيل قولهم انه قتل هارون وقيل انهم رموا بالسحر والجنون ومطابقة الحديث للترجمة ظاهرة. قال ابن حجر قوله باب لا تكونوا كالذين - 00:15:27
اذوا موسى وذكر فيه طرفا من قصة موسى مع بني اسرائيل وقد تقدم بسنده مطولا في احاديث الانبيا مع شرحه مستوفى. وقد روى احمد ابن منيع في مسنده والطبري وابن ابي - 00:15:51
حاتم باسناد قوي عن ابن عباس عن علي قال صعد موسى وهارون الجبل فمات هارون فقال بنو اسرائيل لموسى انت قتلته كان الين لنا منك واشد حبا يعني لنا منك يا موسى - 00:16:07

فاذوه بذلك فامر الله الملائكة فحملته فمرت به على مجلس بني اسرائيل فعلموا موته فعلي مؤمن بموته. قال الطبري يحتمل ان يكون هذا المراد بالاذى في قوله لا تكونوا كالذين اذوا موسى - 00:16:27

قلت من قائل ابن حجر وما في الصحيح اصح من هذا. وهي القصة قصة الاغتسال وهروب الحجر وظرب الحجر هذه لا شك انها اصح مما قيل في مسألة موسى مع هارون انه قتله وانهم اتهموه بذلك وان الله برأه مما قالوا بحمل حملته الملائكة مرت - 00:16:46

في على ملأ من بني اسرائيل مجلس بني اسرائيل فعلموا بموته وانه ما في اثار للقتل او انه نطق انه اخبرهم انه مات كما في القصة السابقة. على كل حال - 00:17:10

القصة محتملة وترتيبها او اه تطبيق الاية عليها ممكن لكن ما في الصحيح اصح ويمكن لا مانع قلت وما في الصحيح اصح من هذا لكن لا مانع ان يكون للشيء - 00:17:28

سببان فاكثر كما تقدم تقريره غير مرة يعني قد يتعدد السبب لنازل واحد يكون لهذه الاية اكثر من سبب او هذه القصة لها اكثر من سبب هذا معروف في عند من صنف في اسباب النزول - 00:17:50

والحديث خرجه ايضا للامام مسلم في صحيحه فهو متفق عليه والله اعلم احسن الله لكم شيخنا وبارك الله فيكم. وفي علمكم الى هنا احبتنا الكرام نكون قد وصلنا الى ختم هذه الحلقة من شرح كتاب - 00:18:13

بالتجريد الصريح لاحاديث الجمع الصحيح فشكر الله لشيخنا الكريم على الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضار عضو هيئة كبار العلماء عضو اللجنة الدائمة للافتاء سابقا وشكر الله لكم حسن استماعكم وانصاتكم واحبتنا نسأل الله جل وعلا ان يعلمنا واياكم ما ينفعنا وان يفقهنا واياكم في دينه. حتى الملتقى بكم في لقاء قادم بمشيئة الله - 00:18:30

اي تعالى نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:50